

المستوطنة، وهو يحمل الحقيبة المتفجرة. وعند وصول الاستراحة الساعة الثانية ظهراً حسب شاهد العيان الجندي "رافائيل إيتمان" - حيث كان برفقة جنديين آخران ينتظرون سيارة في المحطة؛ لنقلهم للقاعدة العسكرية - وبينما هم كذلك اقترب منهم شاب ذو ملامح شرقية وعلى بُعد مترين وبعد ثوان معدودة فجر حقيبته الناسفة.

نتيجة العملية: أسفرت عن مقتل جنديين وإصابة ثمانية عشر آخرين؛ ثلاثة منهم في حال الخطر الشديد.

23 كانون الأول/ ديسمبر 2002م:

الحدث: استشهاد المجاهدين القساميين شامان حسين صبح⁽¹⁾، ومصطفى جلال قاش⁽²⁾ في بلدة برقين/ جنين.

(1) الشهيد شامان حسين صبح: ولد في بلدة برقين/ جنين عام 1974م، وسط أسرة مجاهدة قدمت العديد من أبنائها شهداء وجرحى على طريق التحرير، تلقى تعليمه في مدارس البلدة، وشارك في انتفاضة الحجارة رغم صغر سنه، حيث اعتقل لدى قوات الاحتلال لمدة ستة أشهر. وبعد تحرره شكل مجموعة مسلحة اعتقل على إثرها عام 1993م، لمدة عامين، التحق بحركة حماس داخل السجن، وبعد خروجه التحق بجامعة القدس المحتلة، وعمل في صفوف الكتلة الإسلامية، حتى اعتقل لدى أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في سجن جنيد، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000م، التحق بكتائب القسام، وشارك في صد الاجتياحات المتكررة لقوات الاحتلال، وبتاريخ 23 كانون الأول/ ديسمبر 2002م، كان المجاهدان شامان صبح، ومصطفى قاش يركبان جراراً زراعياً، في طريق ترابي في منطقة تسمى (واد حسن) فوقعا في كمين للقوات الخاصة الصهيونية، الذين استخدموا سيارة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية حيث أصيبا بعشرات الرصاصات من الخلف، وقبل أن يصل أحد إلى موقع الجريمة قامت قوات الاحتلال معززة بالدبابات بإطلاق الأعيرة النارية بشكل عشوائي على كل الطرق المؤدية للقرية، وتزامن هذا مع اقتحام مفاجئ لمدينة جنين مما سبب حالة إرباك عام بين الأهالي، على ما يبدو بهدف التغطية على الجريمة وتأمين انسحاب الجناة إلى معسكر سالم.

(2) الشهيد مصطفى جلال قاش: ولد في بلدة برقين/ جنين، بتاريخ 25 أيلول/ سبتمبر 1973م، تلقى تعليمه في مدارسها حتى الثانوية العامة، شارك في أحداث انتفاضة الحجارة بقوة، واعتقل عام 1991م، وحكم بالسجن لمدة 5 أعوام، إلا أنه أفرج عنه عام 1993م، ثم اعتقل مرة أخرى عام 1994م لمدة عام، انضم إلى كتائب القسام بعد اندلاع انتفاضة الأقصى، وعمل برفقة الشهيد شامان صبح، وكان بمثابة المساعد الأيمن له في كثير من الأعمال الجهادية، وبتاريخ 23 كانون الأول/ ديسمبر 2002م استشهد برفقة المجاهد شامان صبح، في كمين نصبته لهما القوات الصهيونية الخاصة في بلدة برقين.

